

الحدائق في المطالب العالية الفلسفية العويصة

وفي كتب بني إسرائيل أن الإنسان خلق على التخوم بين الطبيعة المائية والطبيعة التي ليست بمائية ويدل أيضا على أنه واسطة بطبعه أنه من قسم الممكن والممكن بطبيعته واسطة بين الواجب والممتنع .

وقد قلت في ذلك على سبيل الوعظ .

تتية وقد أيقنت أنك ممكن ... فكيف لو استيقنت أنك واجب - من الطويل - .

وهل لك من عدن إذا مت أو لظى ... محيص يرجى أو عن ا حاجب .

ومعنى كون الإنسان من الممكن أنه صورة من الصور التي موضوعها الهيولى وباليهولى قامت طبيعة الممكن لأنها تلبس الصورة تارة وتخلعها تارة وتكون فيها الصور تارة بالقوة وتارة بالفعل ولولا الهيولى لبطلت طبيعة الممكن ولم يوجد للأشياء إلا عنصران واجب وممتنع